

أثر أعمال الحفاظ المعماري في ديمومة المباني الجامع الكبير في مدينة دهوك حالة دراسية

- سيير جميل صديق - مدرس مساعد
- قسم الهندسة المعمارية - جامعة دهوك

الاستلام في: 2013/5/25

قبول النشر في: 2013/11/17

المستخلص



والقرى المنتشرة على رقعة واسعة من السهول والجبال ،
(هروري ، 2001 ، ص55) .
ونشأت مدينة دهوك في البداية (كمدن أسواق) عند أقدم
الجبيل الأبيض وعلى مدخل مضيق (كلي دهوك) ، ذات موقع
متميز بين أقاليم متباينة في الإنتاج ، الأمر الذي توفرت من
جرائه نوى تطورت حولها المدينة بحيث سهل من عملية التبادل
السلي ، (هروري ، 2001 ، ص50) .
ويقع الجامع الكبير في مركز مدينة دهوك القديمة (شكل رقم
1) ، ويرجع أصل الجامع الى سنة (1095 هجري) ، وقد
أمر بعمارة الجامع (الحاج ابو بكر بن محمد العمادي) ، كما
موثق في اللوحة الجدارية الواقعة في رواق الجامع والتي توثق
تاريخ بناء الجامع ، (شكل رقم 2) .

2 . مقدمة

لقد تم في السبعينات من هذا القرن عمليات تجديد وتحوير
أساسية على الجامع أدى الى فقدان شكله الأصلي بصورة كاملة
وذلك لعدة أسباب وهي كما يلي :

1.2 .العوامل الطبيعية (المتتمثلة في مياه الامطار والرطوبة
وغيرها من العوامل) ، الذي ادت الى حدوث أضرار كبيرة في
سقف المصلى ، مما ادى الى انهياره .

2.2 .العوامل البشرية :

1.2.2 . المتقصدة : المتمثلة بالإهمال وفقدان الصيانة
الدورية للجامع ، أو اعمال الصيانة والتجديد التي أجريت على
الجامع في بداية السبعينات بحجة التطوير والتحديث ، أدت الى
القضاء على القيمة التاريخية والمعمارية للجامع .

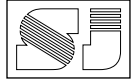
2.2.2 . الغير المتقصدة : المتمثلة بغياب الوعي بأهمية
المباني التاريخية والأثرية من قبل الدوائر الحكومية .
ولعدم وجود المصادر التي تذكر الأحداث التاريخية التي
مرت على الجامع ، لا يمكن معرفة مراحل التحويرات التي

تتمثل مشكلة البحث في فقدان الكثير من
الخصائص المعمارية للمباني التراثية والتاريخية
في إقليم كردستان العراق ، ومن ضمن هذه
المباني الجامع الكبير في مدينة دهوك الذي
إتخذته البحث نموذجا للدراسة باعتباره يمثل الشخصية والهوية
الحضرية والمعمارية للمدينة . فيأتي هذا البحث تأكيدا على
أهمية التراث المعماري لمدينة دهوك عبر الفترات المختلفة ،
وبالأخص الجامع الكبير الذي أزيلت معالمه بالكامل نتيجة
لإهمال أعمال الحفاظ المعماري بالإضافة لعمليات التجديد
والتحوير التي حصلت على الجامع من خلال إعادة بناءه بالكامل
خلال السبعينات من القرن العشرين مما أدى إلى فقدان الجامع
لمعظم معالمه المعمارية الأصلية . لذا يهدف البحث التوصل إلى
المخططات الأصلية للجامع (قبل اجراء عمليات التحوير
والتجديد) ، من خلال إتباع المنهج التحليلي المستند على المسح
التاريخي للجامع وللمنطقة والمتضمن الوثائق والصور
التاريخية والمقابلات الشخصية مع العلماء ، المؤرخين ،
ساكني المنطقة ، وزائري الجامع قبل إجراء عمليات التجديد
عليه .

الكلمات المفتاحية : الحفاظ المعماري ، الجامع الكبير ، مدينة
دهوك ، التوثيق المعماري .

1 . نبذة تاريخية

كانت مدينة دهوك تابعة لإمارة بهدينان بين عامي
1470 - 1471م ، ومركزها العمادية ، وبعد سقوط تلك
الإمارة عام 1842م على أيدي القوات العثمانية أصبحت مدينة
دهوك تابعة للواء الموصل العثماني ، وفي عام 1850م
أصبحت ناحية لتتحول بعد 23 عاما الى مركز لقضاء تابع
للموصل ايضا وظلت كذلك حتى 27 ايار عام 1969م حيث
أصبحت محافظة ترتبط بها اداريا العديد من الاقضية والنواحي



السكنية والتجارية والخدمية بشكل عضوي . كما ان تجاور الجامع الكبير وبنائة السراي مع سوق المدينة ، ونمط الشوارع والازقة الغير منتظمة والملتوية ، وإتجاهية محاور الحركة المختلفة للمدينة باتجاه الجامع الكبير تؤكد على أن مدينة دهوك تمتلك نفس مميزات وخصائص المدينة الاسلامية .

ثانيا : على مستوى التصميم الحضري لمركز المدينة تميز مركز مدينة دهوك بضمها لإستعمالات متعددة كالتجارية والدينية والسكنية والادارية . أما التركيب التجاري للمدينة فتركز حول الجامع الكبير للمدينة وشغل مساحة (1.95 %) من مساحة المدينة ، أما أهم خصائصه الشكلية والتركيبية فهي كالآتي :

- السوق الرئيسي في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة وهو بمثابة المركز التجاري لها ، وكان النشاط التجاري مقتصر على منطقة السوق دون وجود مؤسسات تجارية خارج حدود السوق او ضمن المحلات السكنية ، (هروري ، 200 ، ص 61) .
- تمثلت الأنماط البنائية للسوق بنوعين رئيسيين الأول وهي عبارة عن مجموعة من المتاجر الصغيرة المتصلة مع بعضها البعض ، تحتل أماكن ضمن شوارع وأزقة السوق الرئيسية ، والتي كانت مسقفة احيانا ومكشوفة احيانا اخرى ، بحسب ما تملط عليه الظروف المناخية حسب الفصول ، (هروري ، 200 ، ص 62) ، اما النمط الثاني فتمثل بالخانات التجارية والتي بلغ عددها (4) خانات ، مكونة من طابقين او طابق واحد ، فالطابق الارضي كان يستخدم كمرط للحيوانات واماكن لخرن البضائع والسلع التجارية او مكونة من مجموعة من المخازن تمارس فيه عدة أنواع من الحرف ، وتباع فيه مختلف أنواع السلع ، اما الطوابق العليا فتستخدم لاستراحة الزوار والتجار ، (هروري ، 200 ، ص 63) .
- غلب على بعض الخانات التجارية طابع التخصص الوظيفي ، مثل خان يدا لتسويق الحبوب بالجملة ، خان الحدادين وغيرها ، (هروري ، 200 ، ص 63) .
- ان موقع المركز التجاري حول الجامع الكبير ووجود الأنماط المختلفة من الأبنية التجارية كالمتاجر وظاهرة التخصص الوظيفي للخانات ، والتي تكون بطابقين الأرضي منها لإيواء الحيوانات والأول لإستراحة الزوار ، كل هذا يذكركنا بخصائص المدينة والأبنية الاسلامية .

2.3 . التوثيق المعماري للجامع

تم عملية التوثيق لجميع أجزاء الجامع ، حيث ان الجامع مكون من طابقين ، الطابق الأرضي مكون من مدخل رئيسي

حصلت في هذا المسجد قبل السبعينات من القرن العشرين . وبما إن هدف البحث يكمن في الوصول إلى المخططات الاصلية للجامع ، لذا أتبع البحث المنهج التحليلي في استنباط اشكال وخصائص العناصر الاصلية للجامع من خلال اتباع الخطوات الآتية :

اولا : دراسة خصائص تخطيط مدينة دهوك وصولا إلى طبيعة المدينة بالإستناد على التفسيرات المعمارية والتاريخية ، وذلك ضمن مستويين :

- المستوى الاول : تحليل هيكل المدينة من خلال محاور الحركة وعلاقتها بالجامع .
 - المستوى الثاني : تحليل مجاورات الجامع من خلال محاور الحركة والتركيب الوظيفي للأبنية المجاورة للجامع .
- ثانيا : توثيق واقع حال الجامع وصولا إلى الحدود الأصلية المحتملة للجامع قبل إجراء عمليات التجديد .
- ثالثا : المقابلات الشخصية مع العلماء والمؤرخين والمهندسين وساكني المنطقة والإستماع الى آراءهم حول شكل المخططات الأصلية للجامع .
- رابعا : المقارنة بين الجامع الكبير لكل من مدينة دهوك والعمادية ، مع الصور التوثيقية للجامعين .

3 . مشروع الحفاظ المعماري

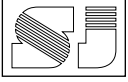
3.1 الخصائص التخطيطية والتصميمية لمدينة دهوك

أولا : على مستوى المدينة

إن مدينة دهوك في الفترة من نهاية الحرب العالمية الاولى وحتى نهاية العشرينات من القرن العشرين كانت تضم حوالي (400) دار سكنية ، متمركزة في ثلاث محلات رئيسية هي الشيخ محمد (محلة الاسلام) وشيلي والنصاري ومحلتيين صغيرتين أخرتين تضم عددا قليلا من الدور السكنية هي محلة السوق وكري باصي ، (الجنابي ، 1985 ، ص 29) .

إن التخطيط الداخلي لأزقة المدينة في تلك الفترة لا تختلف اطلاقا عن التخطيط الداخلي لأي مدينة اسلامية قديمة ، حيث تظهر الأزقة الضيقة والملتوية واهيانا المغلقة من طرف واحد ، وكذلك تظهر القناطر او الأزقة المعقودة في بعض جهات المدينة ، ويبين تخطيط مدينة دهوك القديمة ان وسائل النقل الميكانيكية لم تفرض نفسها في هذا الزمن من تاريخ المدينة ، حيث كان لإستخدام الحيوانات في النقل دور كبير في هذه الفترة ، مما انعكس على نمط أزقة المدينة وشوارعها ، (الجنابي ، 1985 ، ص 29) .

يتبين مما سبق أن خصائص مدينة دهوك هي كخصائص أي مدينة اسلامية ، والمتمثلة في الخصائص الشكلية والوظيفية للمدينة والتكامل والاندماج لاستعمالات الارض



للجامع الكبير في العمادية ، بإعتبار أن اصل مدينة دهوك هي مدينة اسلامية وبالتالي يمكن الاعتماد على ان خصائص الجامع الكبير للمدينة مشابهة من الناحية الشكلية والانشائية لخصائص الجامع الكبير في مدينة الموصل أو الجامع الكبير في العمادية بسبب :

- القرب الجغرافي .
 - تاريخ مدينة دهوك التي اعتبرت عام 1842 م جزء من اماره بهدينان التي مركزها العمادية .
 - العلاقات الإجتماعية القوية بين السكان وبالتالي يؤدي الى إعتقاد المنطقتين على بعضها البعض من حيث الحرفيين والبنائين .
- فالجداول رقم (2) يوضح بأن هناك تشابها بين الخصائص الحضرية لمدينة دهوك والعمادية والخصائص الشكلية للجامع الكبير لكنتا المدينتين من خلال :

- **مخطط المدينة :** من خلال ملاحظة مخطط المدينة ، وتاريخ نشأة الجامع الكبير في مدينة العمادية التي ترجع الى (527 هجرية) ، فالجامع هو العامل الأساسي المؤثر على أسلوب تخطيط المدن الإسلامية ، فهو يمثل نواة النسيج الحضري وهو يؤدي إلى تركيز العمران وعدم التشتت ، كما إن الاتجاهية التي يقوم عليها بناء الجامع المتمثلة باتجاهية القبلة تؤثر بصورة مباشرة على المحيط الذي بني فيه الجامع وخاصة في اختلاف إتجاهية حواف المحيط مع إتجاه القبلة ، وتأثير الإتجاهية يكون ايضا على التخطيط الداخلي للجامع وذلك من خلال المحاور وأهمها محور القبلة والذي يحس به المسلم حال دخوله المسجد ويتدرج واضح من المدخل إلى الصحن فالحرم و جدار القبلة وحتى المحراب وهو المحور المسيطر على فضاء الحرم ، اي إن تأثير الاتجاهية يكون بمستويين الأول على مستوى تخطيط المدينة والثاني على مستوى تخطيط الفضاءات الداخلية . لذا يتضح أن خصائص مدينة العمادية مشابهة لخصائص المدن الإسلامية ومنها مدينة دهوك من ناحية طبيعة النسيج الحضري للمدينة .

- **عناصر الجامع :** (شكل المئذنة ، طريقة التسقيف) وجود تشابه واضح في شكل المئذنتين من حيث تكوينهما من قاعدة مربعة الشكل مع بدن دائري ، كما أن المئذنتين تتشابهان من حيث وجود شرفة واحدة في الجزء العلوي منها ، وتتميزان بالصلادة في شكلهما نتيجة المادة الإنشائية المبني منهما والمتمثل بالحجر أو اللين . أما طريقة التسقيف فحسب ما تم وصفه من قبل مقيمي وزائري الجامع الكبير في مدينة دهوك ، فهو المكون من قباب متنوعة الحجم وهذا ما يماثل طريقة التسقيف في جامع العمادية ، والجداول (2) يوضح الشرح أعلاه .

من جهة الشرق ومدخلين ثانويين من جهة الغرب والجنوب . كما يضم الطابق مجموعة من الأجزاء أو العناصر الأساسية :
1.2.3 . قاعة الصلاة (المصلى) : عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل ، ممتدة أفقياً على طول جدار القبلة ، مستوية السقف ، تحوي على المحراب والمنبر ، إضافة الى وجود مدخلين للقاعة . ويحوي الجامع على قاعة صلاة مكونة من طابقين ، وقاعة اخرى يقترب هيئتها من الشكل المثلث .

2.2.3 . الصحن : عبارة عن فضاء وسطي مفتوح تشرف عليه الواجهات الداخلية للجامع ، يقع على محور المدخل الرئيسي ، ومحاط بأروقة من جهة واحدة ويضم المئذنة ، ويعتبر الفضاء الموزع إلى مختلف عناصر الجامع (غرفة الإمام ، الرواق المؤدي الى المصلى ، قاعة الصلاة الثانية ، الميضاة) .

3.2.3 . الرواق : يقع الرواق على محور مدخل المصلى ويحوي على مجموعة من الأعمدة الدائرية الشكل ، وينتهي الرواق في الجانب الغربي بالدرج المؤدي الى الطابق الأول .

4.2.3 . المئذنة : تقع المئذنة على إمتداد محور المدخل الرئيسي ، وتتألف من قاعدة مربعة الشكل وبدن اسطواني الشكل .

5.2.3 جناح الإمام : يقع جناح الإمام في الجهة المقابلة لقاعة الصلاة (الجهة الشمالية) ومكونة من غرفتين ، أحدهما لمبيت الإمام ، والثانية لإستراحة الإمام .

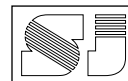
6.2.3 . الميضاة : تقع الميضاة والمتكونة من (20) مصطبة ، في الجهة الشمالية للمسجد وتقع بجوارها المرافق الصحية في الجهة الغربية من المسجد ، مكونة من (19) مرافق ، كما يحوي المسجد على مرافق صحية خاصة للنساء تقع قرب المدخل الثانوي من جهة الجنوب ، تم إضافة هذا الجزء من قبل الإغاثة الاسلامية في عام 2007 .

أما الطابق الأول فمكون من قاعة اخرى للصلاة تقع فوق المصلى الرئيسي ، بالإضافة الى قاعة مثلثة الشكل مخصصة لإلقاء المحاضرات الدينية .

بعد عملية التوثيق المدعمة بالصور الفوتوغرافية ، تم رسم المخططات التفصيلية لواقع حال الجامع ، وكما مبين في الشكل رقم (3) .

3.3 . الوسيلة الثالثة التي اعتمدها البحث في محاولة الوصول إلى المخططات الأصلية للجامع هي المقابلات الشخصية مع علماء الدين ، المؤرخين ، ساكني المنطقة ، وزائري الجامع قبل اجراء عمليات التجديد عليه ، وبالاعتماد على وصفهم للجامع ، تمكن البحث إلى وضع مجموعة من المقترحات ، كما موضح في الجدول رقم (1) .

4.3 . الوسيلة الرابعة التي اعتمدها البحث لمعرفة المخططات الأصلية للجامع بالإضافة الى ما سبق هو الخصائص الشكلية



4 . الاستنتاجات

في مدينة دهوك يمتلك سمات وميزات معمارية خاصة به ولا يمكن تمييزها إلا بالتفاصيل .

4.1.4 . إن المنهجية المتبعة في البحث يمكن ان تستخدم كمرجع لعمليات الحفاظ المعماري لأبنية مسجدية في إقليم كردستان العراق سواء كان (إعادة إحياء ، او إكمال بناء قديم) ، لأن المنهجية المتبعة تعمل في إبقاء التراث المعماري والمحافظة عليه وعملية إعادة إحياء للمباني القديمة على أن لا تؤثر هذه في المحصلة العامة على العمارة وأنماطها الأصلية .

2.4 . الإستنتاجات الخاصة :

1.2.4 . إن تحليل المعلومات التي تم الحصول عليها من المنهج المتبع في البحث والمتمثل بتحليل بنية المدينة ، عملية التوثيق المعماري بالإستناد الى الحدود الاصلية للجامع ، المقترحات من خلال المقابلات الشخصية حول اصل الجامع قبل التجديد ، مقارنة بين كل من الخصائص الشكلية للجامع الكبير في مدينة العمادية ودهوك ، بالإضافة إلى بعض الصور التوثيقية لمدينة دهوك في السبعينات التي تبين الشكل الخارجي للجامع ، بالإستناد إلى كل هذا يمكن استنتاج أشكال العناصر الأساسية للجامع الكبير في مدينة دهوك ، وبالإستفادة من أشكال عناصر الجوامع العثمانية بإعتبارها الأقرب إليها حسب استنتاج البحث ، وكما يلي :

- **المصلى وطريقة التسقيف :** بالإستناد إلى الحدود الأصلية للجامع وحسب تحليل البحث يتبين أن المصلى ذات شكل مستطيل ، أما طريقة التسقيف فتتميز الجوامع العثمانية بهيمنة القبة المركزية (نصف كروية الشكل) على التكوين العام للمبنى والذي يعكس ظهور فكرة المركزية ، كما استخدمت القباب البيزنطية بتنوع وحرية أكبر ، من جهة أو جهتين على المحور الطولي أو من ثلاث جهات أو أربع بشكل تقاطع على المحورين الطولي والعرضي ، وعند الرغبة في زيادة مساحته أضيف جناحان يمين ويسار المصلى المركزي وأحياناً تم إضافة قبة ثانية بقدر الأولى على امتداد المحور الطولي . (Kuran/87, p18-21) . كما أن المصلى بشكل عام يتميز بأنه الفضاء الداخلي الضخم المتكامل وغير المعاق بالعناصر العمودية (Kuran/87, P.242) . بالإستناد إلى هذا وإلى تحليل المعلومات المتوفرة من منهجية البحث يمكن استنتاج شكل مخطط المصلى مع التسقيف ، كما في الجدول (3) .

- **المؤذنة :** بالإستناد إلى الصور التوثيقية لمدينة دهوك وإلى تحليل المعلومات المتوفرة من منهجية البحث يمكن

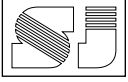
يمكن طرح استنتاجات الدراسة من خلال جزئين ، يركز الأول منهما على طرح الإستنتاجات العامة والمرتبطة بالإطار النظري ، في حين يركز الجزء الثاني على طرح الإستنتاجات الخاصة والمرتبطة بأهداف ونتائج التي تحققت في البحث والمتمثلة بالتوصل الى المخططات الأصلية للجامع وتفسير كيفية التوصل اليها وبالإستناد الى تحليل المعلومات التي طرحت من خلال الإطار العلمي للبحث والمتمثل بالمنهج التحليلي المتبع لمعرفة أصل الجامع .

1.4 . الإستنتاجات العامة :

1.1.4 . إن الحفاظ المعماري المتمثل بمجموعة من الأبنية والمنشآت والقرى والمستوطنات التقليدية يتأثر بظروف بيئية وطبيعية وبشرية تعمل جميعها ضمن مناطق الضعف المتوارثة في المبنى ، وعملية الحفاظ المعماري تهدف إلى التصدي لهذه الظروف وأسبابها لإطالة عمر الموروث الثقافي والحضاري .

2.1.4 . أن الحفاظ وإعادة إحياء العمارة المسجدية في مدينة دهوك خاصة وفي إقليم كردستان عامة تقع ضمن مسؤولية الدوائر الاكاديمية والمهنية العاملة في مجالات الحفاظ المعماري من خلال محاولة التوصل الى نوع من التوجيه المركزي مع الدوائر المعنية بالموضوع كدائرة أثار مدينة دهوك ، مديرية أوقاف دهوك ، وجامعة دهوك ، وبحيث يشرف عليها نخبة من ذوي الخبرة والإختصاص في مجال الترميم والحفاظ المعماري ، بالإضافة إلى أعضاء الكادر التدريسي بقسم الهندسة المعمارية بجامعة دهوك. وهذا ما تفتقر اليه مدينة دهوك ، فهي تتميز بغياب التوثيق المعماري ، التراثي منه أو التاريخي ، فمن الضروري توثيق وتسجيل جميع الابنية التاريخية في المدينة وبالإعتماد على الوثائق التاريخية والعمرائية والمقابلات الشخصية وكما جاء في منهجية البحث اعلاه ، واعداد بيانات تدل على تاريخ الأثر ووضع شروطا معينه لإستخدامه والتصرف به .

3.1.4 . تشترك العمارة المسجدية في مدينة دهوك والمتمثلة بالجامع الكبير مع معظم مساجد المدن الإسلامية بالخطوط العريضة ، فمن خلال ما توصل اليه البحث يمكن ادراج نمط الجامع الكبير في مدينة دهوك ضمن النمط العثماني من حيث اشكال العناصر المعمارية للجامع ، بإعتبار أن مدينة دهوك خلال الفترة التي بني فيها الجامع الكبير كانت تقع تحت الحكم العثماني لذا فهو مصمم ضمن نمط الجوامع العثمانية ، لكن الجامع الكبير



3. هروري ، نشوان شكري ، التركيب الجغرافي لمدينة دهوك ، دراسة في جغرافية المدن ، 2001 .
4. Goodwin, Godfrey, "key Monuments of Islamic Architecture-Turkey" in "Architecture of the Islamic World" edited by George Michell Thames and Hudson Ltd., London, 1978.
5. Kuran, Aptullah, The Mosque in early Ottoman Architecture, University Chicago Press, Chicago and London, 1968.

إستنتاج شكل المئذنة كما موضح في الجدول (3) . والذي يتكون من قاعدة مربعة الشكل مع بدن دائري ، وهذا مايمثل المآذن العثمانية فهي تتميز بالشخصية المتفردة وهي للدائرية أقرب بكثير منها إلى أي شيء آخر ، والمئذنة الواحدة قد تمتلك شرفة أو شرفتين أو كحد أقصى ثلاث شرف (Kuran/68, P.181) والصلادة في مظهر المآذن العثمانية متأت من مادتها الإنشائية حيث تبني من الحجر . (Goodwin/78, P.238)

The impact of architectural Conservation acts in the sustainability of buildings - The Great Mosque in Dohuk as a case study

Cebar jamel sadiq - Assistant Lecturer
Architectural Department - University of Duhok

Abstract

The research studies the loss of a lot of the architectural characteristics of the heritage and historical buildings in the Kurdistan region of Iraq. The Great Mosque is one of these buildings, in the old city of Duhok, which is adopted as a model for the study, as it represents the personal and the urban architectural identity of the city.

The research emphasis on the importance of the architectural heritage of the city of Dohuk over different periods, particularly the Great Mosque, the landmarks was completely removed due to the negligence of Architectural Conservation, in addition to the renovation and modification that got the mosque through the completely redone during the seventies of the twentieth century. So the research aims to reach the original drawings of the mosque (before the modification and renewal processes), by following the analytical method based on a historical survey of the mosque and the region, containing historical documents, photos and interviews with scientists, historians, residents of the region, and visitors to the mosque before the renovations.

الرواق : بالإستناد إلى تحليل المعلومات من المقترحات الشخصية حول أصل الجامع ، والتي أكدت أن الرواق معمد ومسقف بأقبية عرضية ويقع على الجهة اليمنى من المدخل ، وكما موضح في الجدول (3) . وهذا ما يماثل الأروقة في الجوامع العثمانية والتي تكون مقببة أو مغطاة بقبو أو بكليهما وذلك في الجوامع العثمانية المبكرة ذات الوحدة الواحدة ، (Kuran/68, P.27) .

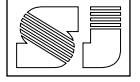
عناصر ثانوية : كل المصادر تؤكد بوجود بئر للمياه في رواق الجامع ، وهي ميزة موجودة في الجوامع العثمانية ففي وسط فناء الجامع تتموضع النافورة أو حوض الماء أو الميضاء الواقعة أصلاً على امتداد المحور الطولي للمبنى (محور التناظر) ، والذي يصل المحراب من جهة مع البوابة الخارجية في رواق الفناء من جهة أخرى . (Kuran/87, P.249) .

2.2.4 . بالإستناد إلى الإستنتاجات السابقة ، وإضافة إلى الوثائق المتوفرة والصور التوثيقية للجامع ، يرى البحث أن المقترح الثالث المقترح من قبل البحث يعد الأقرب إلى الخصائص الاصلية للجامع . .

3.2.4 . اعتماداً إلى كل ما سبق من الإستنتاجات تمكّن البحث من تقديم المخططات الأصلية الكاملة للجامع ، كما موضح في الشكل رقم (4 ، 5 ، 6) .

المراجع :

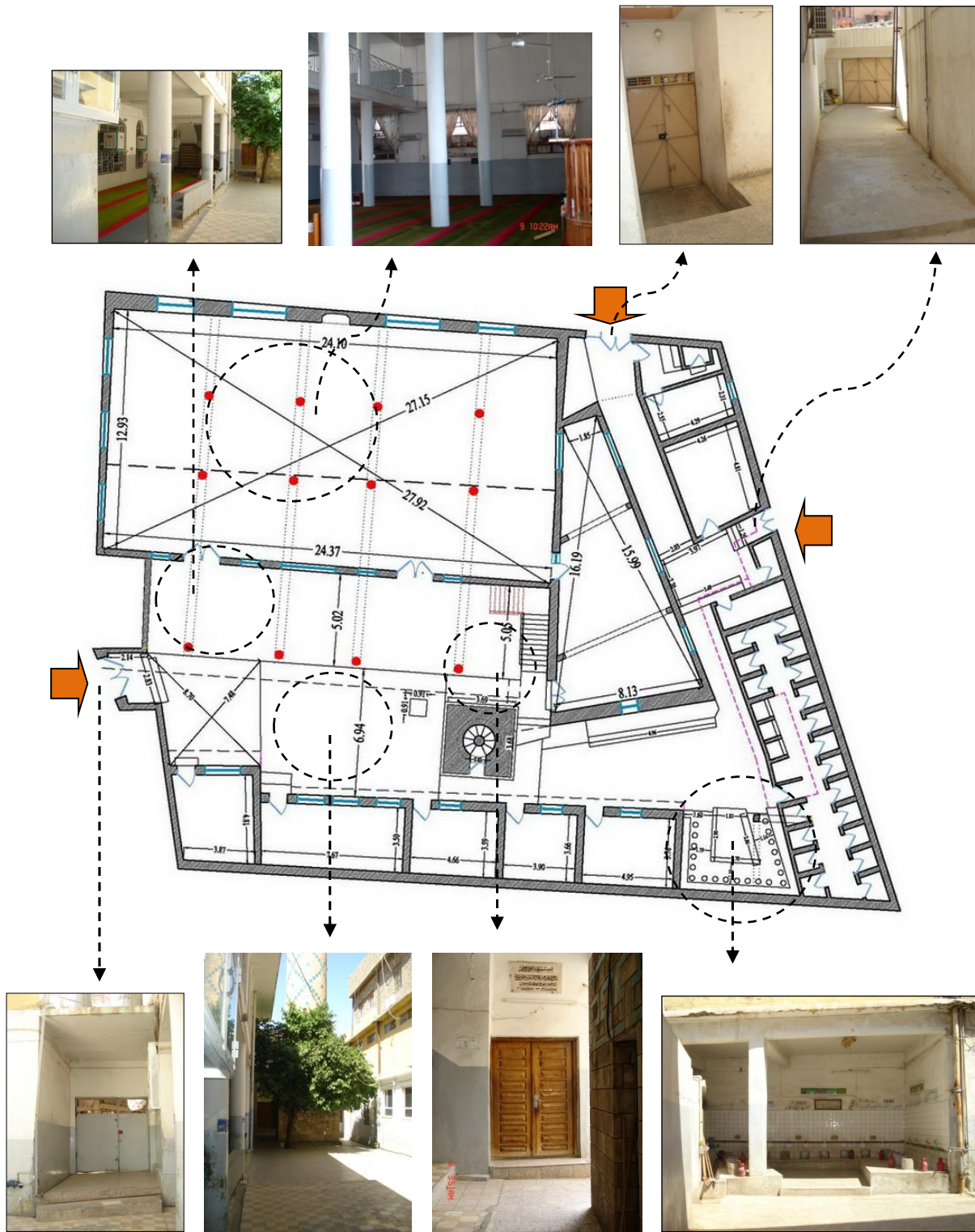
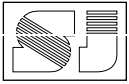
1. الطيب ، عبد الله يوسف ، الحفاظ المعماري في عمارة المساجد ، بحث منشور في مجلة الرافدين ، جامعة الموصل ، 2003 .
2. الجنابي ، هاشم خضير ، مدينة دهوك دراسة في جغرافية المدن ، 1985 .



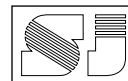
شكل رقم (1) : موقع الجامع الكبير في مدينة دهوك مع المجاورات ،
(المصدر : www.googleearth.com) .



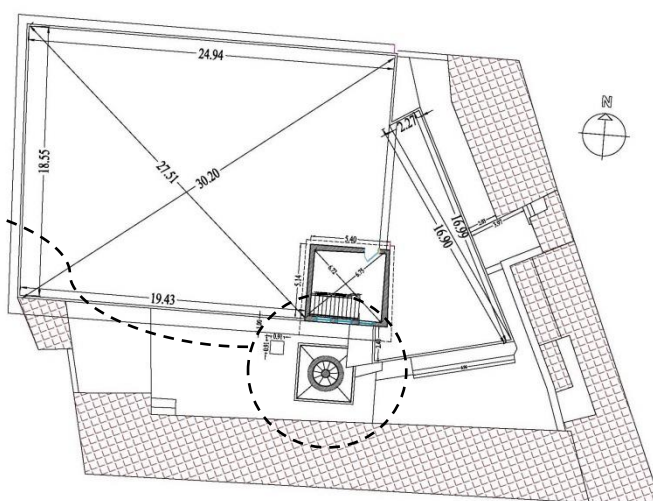
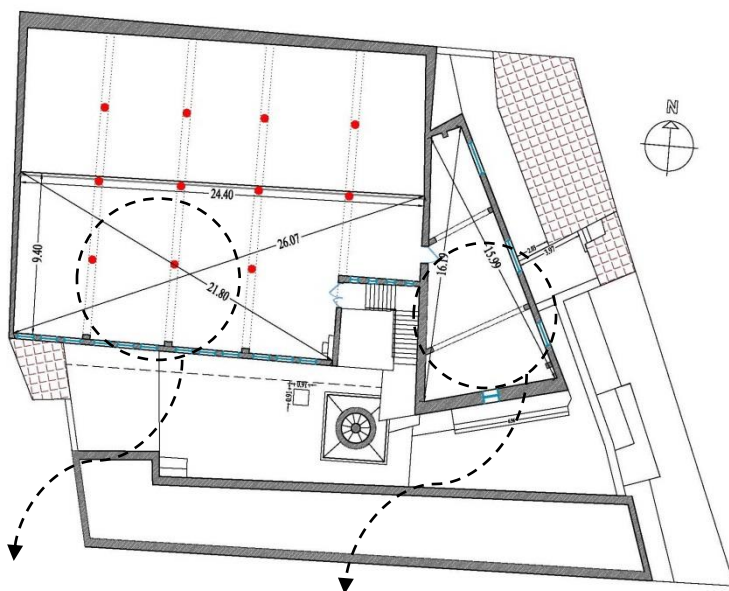
شكل رقم (2) : لوحة في جدار المصلى توثق تاريخ الجامع ، (المصدر : الباحثة) .



شكل رقم (3 أ) : عملية التوثيق للجامع الكبير بمدينة دهوك (واقع الحال) ، مخطط الطابق الارضي ، (إعداد : الباحثة) .

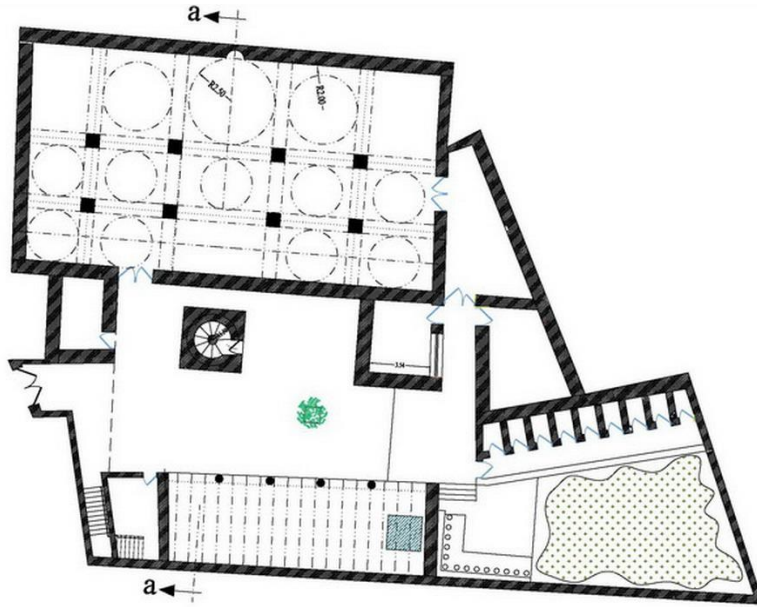
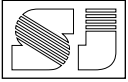


● مخطط الطابق الاول

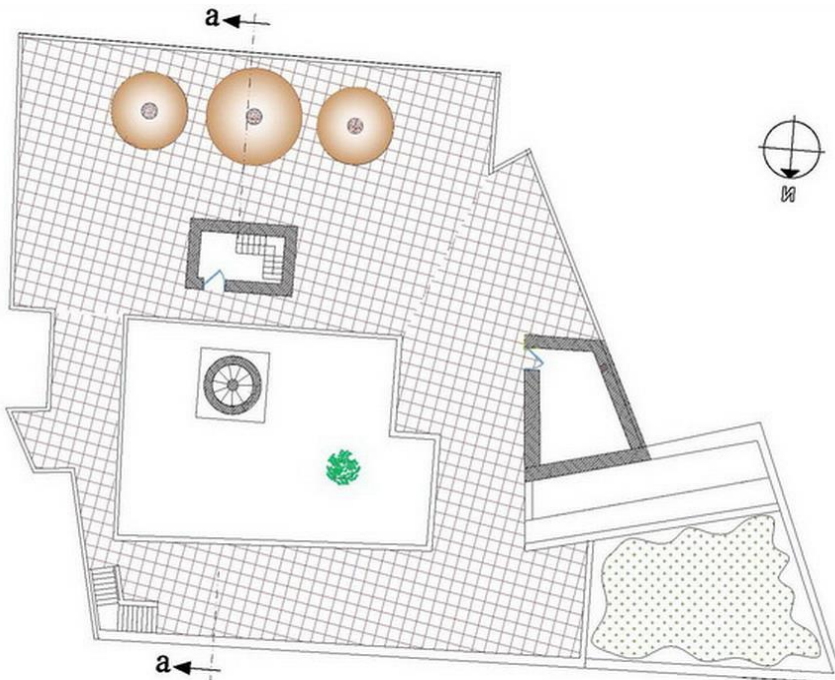


● مخطط السطح

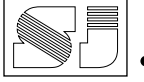
شكل رقم (3 ب) : عملية التوثيق للجامع الكبير بمدينة دهوك (واقع الحال) ، (إعداد : الباحثة) .



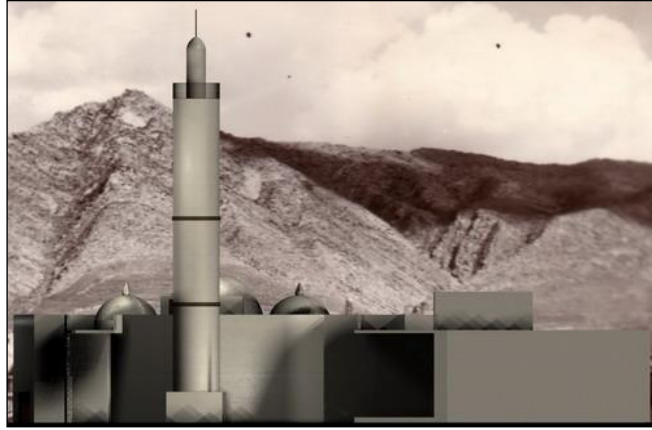
• مخطط الطابق الارضي (مقترح الباحثة) .



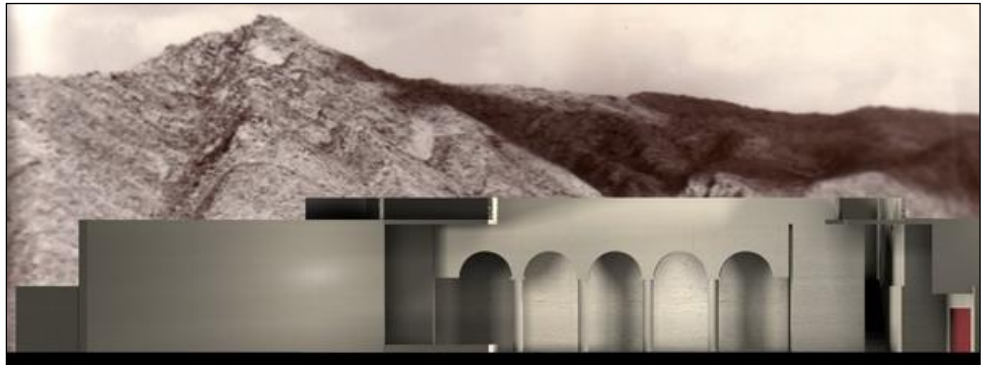
شكل رقم (4) : مخططات الجامع الكبير في مدينة دهوك قبل إجراء عمليات التجديد ، (إعداد : الباحثة) .



● مخطط الجامع مع المجاورات

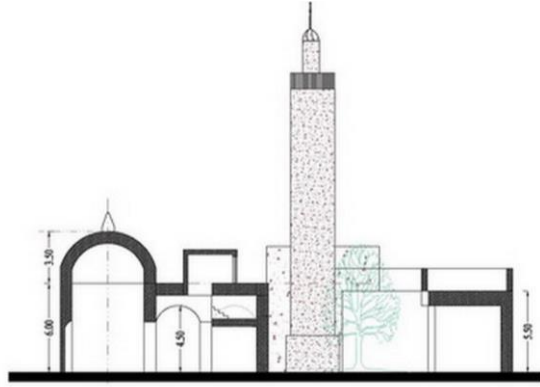
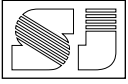


● الواجهة الشمالية



● الواجهة الجنوبية

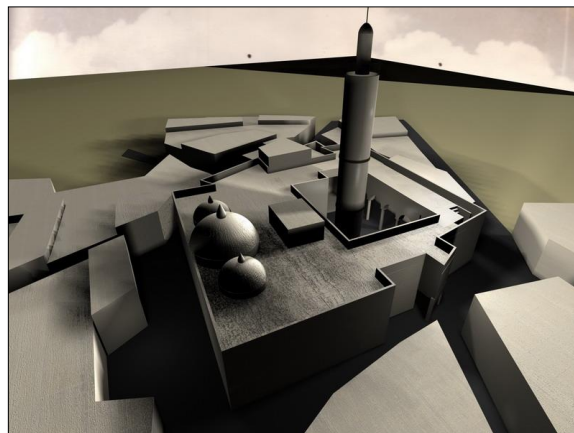
شكل رقم (5) : المخططات الأصلية للجامع الكبير في مدينة دهوك قبل إجراء عمليات التجديد ، حسب نتائج البحث ، (إعداد : الباحثة) .



● مقطع a-a

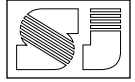


● مخطط الجامع مع المجاورات



● منظور للجامع

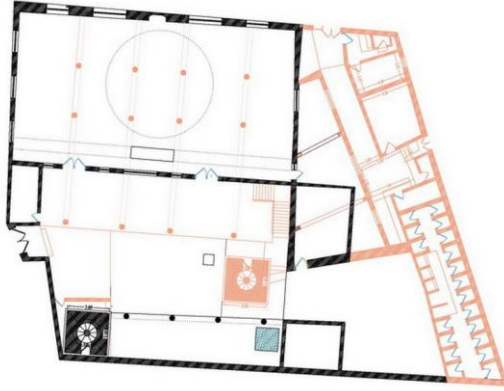
شكل رقم (6) : مخططات الجامع الكبير في مدينة دهوك قبل إجراء عمليات التجديد ، (اقتراح : الباحثة) .



جدول رقم (1) : المقترحات التي توصل اليها البحث من خلال المقابلات الشخصية ، (إعداد : الباحثة) .

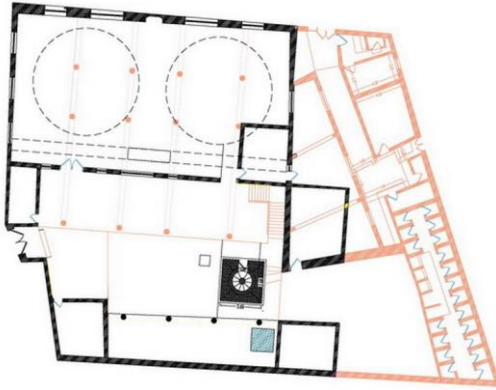
المخطط المقترح

وصف المسجد



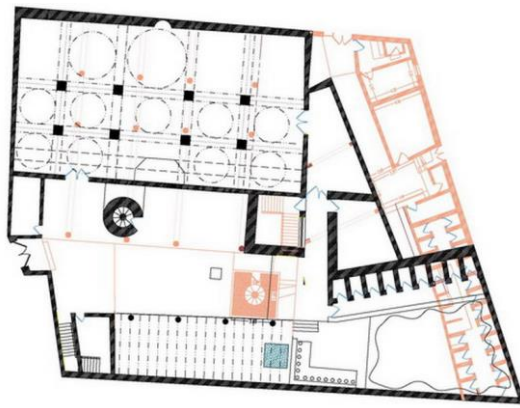
1 .

يتكون الجامع من مصلى رئيسي مستطيل الشكل ذات قبة مركزية دائرية الشكل ، اما المئذنة فتقع على الجهة اليمنى من مدخل الجامع وهي ذات قاعدة مربعة الشكل وبدن دائري المقطع ، ويقع الرواق على يمين المدخل ، بالإضافة الى وجود بعض الفضاءات الخدمية كما مبين في المخطط .



2 .

يتألف الجامع من مصلى رئيسي مستطيل الشكل ذات قبتين دائريتا الشكل ، أما المئذنة فتقع على محور المدخل منحرفا قليلا نحو اليمين وشكلها متكون من قاعدة مربعة الشكل والبدن دائري المقطع ، ويقع الرواق على يمين المدخل ، بالإضافة إلى وجود بعض الفضاءات الخدمية الموزعة على أجزاء الجامع كما مبين في المخطط .



3 .

هذا المقترح يمثل المخطط الأكثر توضيحيا من ناحية التفاصيل حيث يتألف الجامع من مصلى رئيسي مستطيل الشكل ، وسقف المصلى مصمم حسب النظام العثماني اي يعتمد على نظام القباب المتعددة والدعامات الدائرية الشكل ، اما المئذنة فتقع على يسار المدخل وشكلها متكون من قاعدة وبدن دائري المقطع ، ويقع الرواق على يمين المدخل مسقف بأقبية عرضية الشكل ، بالإضافة الى وجود بعض الفضاءات الخدمية الموزعة على أجزاء الجامع ، وكما مبين في المخطط

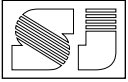
● المقترحات الثلاثة التي تم التوصل اليها من المقابلات الشخصية تؤكد بوجود

محفل في مصلى الجامع في الطابق العلوي ، مع بئر للماء يقع في رواق الجامع .

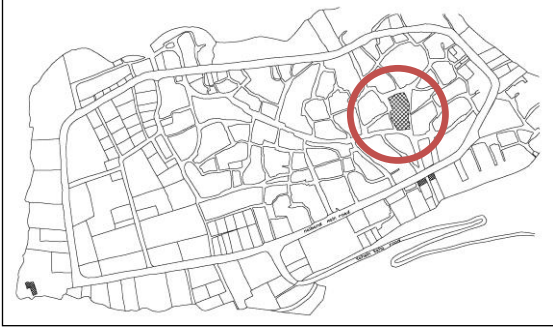
شكل الجامع (حسب واقع الحال

شكل الجامع المقترح





جدول رقم (2) : اوجه التشابه بين العناصر الشكلية والحضريية للجامع الكبير في كل من مدينة دهوك والعمادية ، (إعداد : الباحثة) .



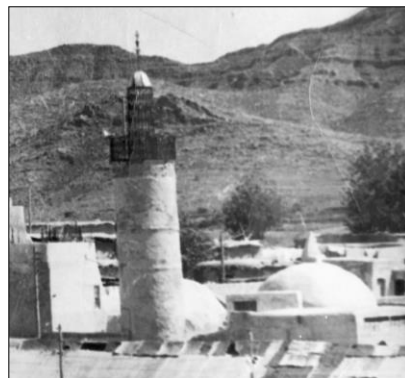
● النسيج الحضري لمدينة دهوك



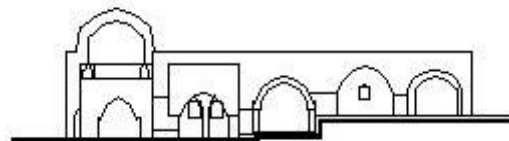
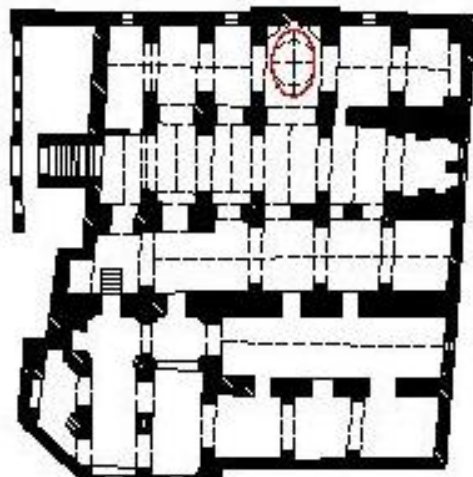
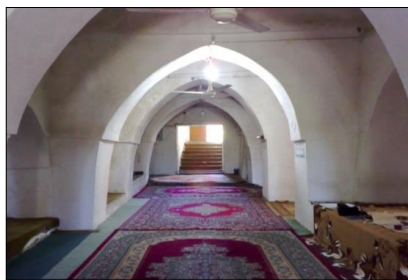
● النسيج الحضري لمدينة العمادية



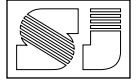
● مئذنة الجامع الكبير في مدينة دهوك



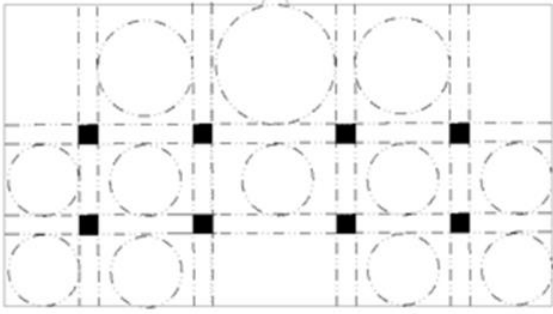
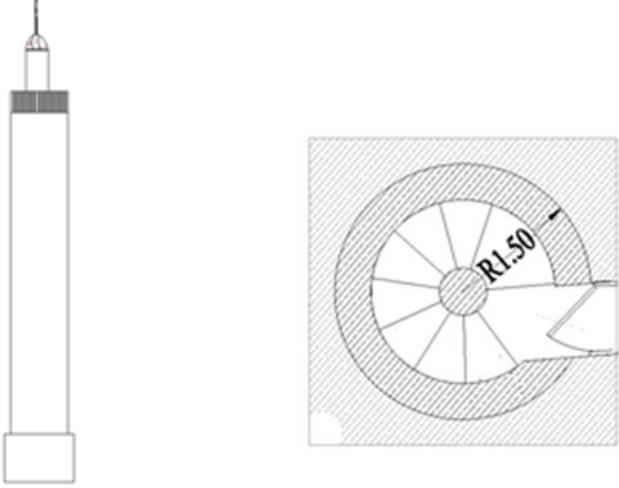
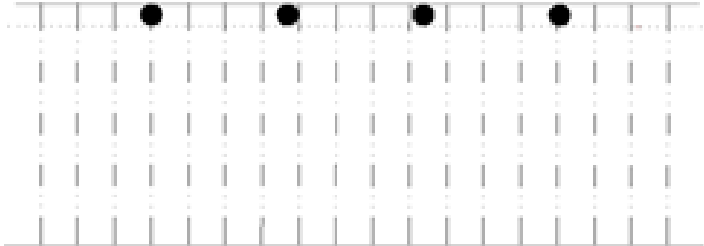
● مئذنة الجامع الكبير في مدينة العمادية



● مخططات وأشكال مصلى الجامع الكبير في مدينة العمادية



جدول رقم (3) : أشكال العناصر الأصلية للجامع الكبير في مدينة دهوك قبل إجراء عمليات التجديد ، (إعداد : الباحثة) .

المخطط	العنصر
	• تسقيف مصلى الجامع
	• المئذنة
	• الرواق وطريقة التسقيف

